

تقارير

هرب غالى بقيت تشريعاته سيئة السمعة

تطبيق قانونى العقارية والتأمينات رغم انف الثوار

الحالي الي نظام الدفع عند الاستحقاق، وهو الاسلوب الذي تراجعت عنه اغلب دول العالم المتقدم نظرا لآثاره السلبية على اعباء الخزنة العامة، فنجد ان تلك الدول لتجأ لتأجيل هذه الآثار عن طريق رفع سن التقاعد القانوني الي ٦٥ او ٦٧ او ٧٠ سنة. من المعروف ان نظام التأمينات الحالي حقق احتياطات تقدر بنحو ٤٢٥ مليار جنيه حتي عام ٢٠٠٩ لكن غالي راح يهاجم النظام الحالي بكل ما اوتي من قوة، حتي نجح في تمرير قانونه- سين السمعة- الحالي المدعوم من البنك الدولي والذي يهدف اساسا الي الاستيلاء على اموال المعاشات والمؤمن عليهم، لقد هاجم الثوار قانونى بطرس غالى سواء الخاص بالضريبة العقارية او التأمينات لكن يبدو انه رغم هروب غالى الا ان تشريعاته تجد من يدفعا الي حيز التنفيذ.

، وعجز وزير المالية ومعانوه عن ردها مرة أخرى. ويضيف سالم: لقد عجزت وزارة المالية عن حل مشكلة الدين العام المحلي الذي تمثل مديونية التأمينات النسبة الأكبر منه ٣٦٠ مليار جنيه وفى محاولة لمواجهة هذا الفشل فقد تفتت ذهن لجنة الخبراء الاجانب عن حل عيقرى يقضي بنقل اعباء والتزامات هذه المديونيات الي ضاديق التأمين الاجتماعي واظهارها في صورة العجز وعدم الملاءة المالية، رغم انها تحقق فائضا وفقا لالتزاماتها الواردة بالقانون. ويذكر ان لجنة الخبراء الاجانب لم تكتف بذلك، بل انها قررت تحويل اموال التأمينات الي ايرادات عامة للدولة تصرف فيها وزارة المالية كيفما تشاء ودون ادنى مسائلة من اصحابها الضلعين اصحاب التأمينات والاغرب ان القانون الجديد تضمن تحويل اسلوب تكوين الاموال في النظام

الهدف، ويدعم ذلك انه استبعد قطاع التأمينات بالوزارة عند اعداد مشروع القانون الجديد، علي الرغم من ان هذا القطاع يضم مجموعة من الكفاءات الفنية والقانونية العالية .. مؤكدا ان التعديلات التي شملها مشروع القانون الجديد جاءت بهدف اضعاف الاموال التي حصلت عليها وزارة المالية من امسول التأمينات، والتي تقدر بنحو ٤٢٥ مليار جنيه

بوفر ضمانات الدولة لمستحقات اصحاب المعاشات الي نظام استثماري لايراعي البعد الاجتماعي والانساني. وقد ادركت حكومة شرف معارضة الجماهير للقانون فارجت تنفيذه لمدة ستة اشهر اي انه لم يتم الفاؤه وانما تم فقط تأجيله الي الوقت المناسب. وقد اشار د. محمد عطية سالم وكيل اول وزارة التأمينات السابق الي ان د. يوسف بطرس غالى وزير المالية سعي للاستيلاء على اموال التأمينات منذ عام ٢٠٠٦ وقد استعان بمجموعة من الخبراء الاجانب لتحقيق هذا



عاطف زيدان

كما تركزت الاصوات المعارضة للقانون علي مدي قانونية فرض ضريبة علي المسكن الخاص رغم انه لايدر اى دخل وطالبت باعفاء المسكن الخاص من الضريبة العقارية. وبعد قيام ثورة ٢٥ يناير تم تجسيد تطبيق القانون واستمرار العمل بنظام العوايد .. وتنفس الناس الصعداء حيث تصوروا ان التجسيد بداية لإعادة النظر في القانون لكن تسربت معلومات مؤخرًا تشير الي اتجاه الحكومة لتطبيق القانون لتوفير موارد للخزنة العامة التي تعاني من عجز شديد. ولم يسلم قانون التأمينات الجديد الذي طبعه غالى ايضا قبل هروبه من الاصوات المعارضة حيث اعتبره الخبراء محاولة خبيثة من غالى للاستيلاء على اموال اصحاب المعاشات وتحويل النظام الحالي الذي

لم يواجه قانون جديد معارضة شعبية مثلما واجه قانون العقارية المبني او ماصطلح علي تسميته قانون الضريبة العقارية. وقد اسفرت المعارضة الشديدة لمشروع القانون الذي طبعه الوزير الهارب يوسف بطرس غالى عن ادخال تعديلات جوهرية علي المشروع حيث تم مثلا رفع حد الاعفاء من الضريبة من ستمائة جنيه فقط الي ستة الاف جنيه الا ان ذلك لم يخفف معارضة الشعب للقانون الذي يمثل رغم التعديلات عبئا ضريبيا يضاف الي ماتعانيه الجماهير من اعباء شديدة تزيد من معاناتهم. فالقانون الذي كان من المفترض ان يحل محل نظام العوايد تضمن نسا يسمح بإعادة تقييم القيمة الاجبارية للعقار كل خمس سنوات بمايعنى زيادة قيمة العقار التي تعد اساسا لحساب الضريبة دون ان يقابل ذلك بزيادة مماثلة في حد الاعفاء وهذا يعني ببساطة خضوع جميع عقارات مصر للضريبة العقارية خلال بضع سنوات



عاطف زيدان يكتب يوميات حرة

aatfzedan@yahoo.com

البيلاوي طلب من الماط فتح ملف أموال المعاشات فهل يكون ذلك بداية لفتح الملفات الأخرى؟

جرائم مبارك ورجاله الكبرى.. المسكوت عنها

الدكتور أحمد نظيف الأولى في يوم ١٤ يوليو ٢٠٠٤ ثم الوزارة الثانية في يوم ٢٨ ديسمبر عام ٢٠٠٥ وحتى إقالته في يوم ٣٠ يناير ٢٠١١ أي ان وزارة الدكتور أحمد نظيف خلال ٦ سنوات فقط قامت بترتيب مديونية على مصر تبلغ ٧٥٠ مليار جنيه ولم تسدد أي مبالغ من المديونية السابقة أي أنها كل سنة كانت ترتب على مصر مديونية تبلغ ١٢٥ مليار جنيه أي أنها كانت ترتب مديونية على مصر كل شهر ١٠ مليارات مصر تبلغ ٣٢٥ مليون جنيه. وأكد أن موارد مصر المالية خلال الثلاثة عقود الماضية كان يتم استنزافها في أمور لا تخص الموازنة العامة للدولة، الأمر الذي ترتب عليه اهدار الموارد المالية التي حصلت عليها مصر من دول العالم، والتي تشمل المعونات والتنج ومساعدات وقروضاً ميسرة بأسعار فائدة لا يتجاوز ١٪ من قيمة القرض، بالإضافة إلى فترات سماح طويلة كانت تبلغ في بعض الفروض ١٠ سنوات.

أما تلك الملفات التي أمل ان يفتحها المستشار جودت الماط هو ملف الخصخصة المشبوه حيث تشير التقارير ان مصر تعرضت لأكثر عملية سرقة من خلال بيع اصول الشركات العامة بثمان بخص وقد كشف تقرير مركز حقوق الأرض حول فساد صاحب عمليات بيع شركات القطاع العام في إطار برنامج الخصخصة في مصر، حيث كشف عن حقيقة بيع أصول مصر بعد إعلان ان حصيلتها البيع ٢٣ مليار جنيه من إجمالي بيع ٣١ شركة، حيث تمت تصفية ٢٣ شركة وبيع ٨٤ شركة للمستثمرين وبيع أصول ٣٦ شركة إلى جانب بيع وحدات إنتاجية وتاجير ٥٢ شركة.

وقد اسفر ذلك عن تشريد ما يقرب من مليون ونصف المليون عامل كانوا يعملون بالقطاع العام ولم يتبق منهم الا ٤٠٠ ألف حاليا. لقد تسبب برنامج الخصخصة في اضعاف واهدار ثروة مصر ناهيك عن تشريد أكثر من مليون عامل وهو ما يستلزم قيام الجهاز المركزي للحسابات والبنائية العامة اعداد تقرير شامل لبدء محاكمة جديدة لرأس النظام السابق حسنى مبارك ورجاله وعوانه لما اقترفوه من جرائم في حق مصر وشعبها.

أضاف في الدراسة التي أجراها بعنوان 'المديونية المصرية في ثلث قرن' أن مصر امتلكت موارد مالية كثيرة كان من الممكن في حالة الاستغلال الأمثل لهذه الموارد أن تصبح مصر حاليا أحد النعمور الإفريقية، أو ان تضارع بعض النعمور الآسيوية مثل كوريا الجنوبية وماليزيا مؤكداً أن الفساد السياسى والإفراط السياسى للرئيس السابق ورموز حكمه هو ما أوصل مصر إلى الحالة التي هي عليها الآن.

قال إن المواطن المصرى مديون بما قيمته ١٥ ألف جنيه حتى الطفل المولود من بطن أمه مديون بهذا المبلغ.

أوضح أنه عندما تولى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك زمام الحكم في يوم ١٤ أكتوبر عام ١٩٨١ إثر اغتيال الرئيس الراحل محمد أنور السادات كان حجم المديونيات على مصر، والتي تشمل مديونيات محلية وخارجية يعادل ١٧,٢ مليار جنيه.

أكد أن النظام السابق ترك مديونية كبيرة على مصر تعادل ٧٠٪ من قيمة المديونية المستحقة على مصر عام ١٩٨١ موضحاً أن حجم الدين الداخلى والخارجى على مصر الآن يساوى ١,٢ تريليون جنيه مصرى مقارنة ب ١٧,٢ مليار جنيه عام ١٩٨١.

قال إن حجم الدين على مصر عام ١٩٨١ كان يشمل الدين العسكرية للاتحاد السوفيتى، موضحاً أن مصر خلال ال (٣٠) عاما الماضية أى خلال الثلاثة عقود السابقة لم تدخل أى حرب ولم يكن هناك أى التزامات رتبها القوات المسلحة المصرية على الخزنة العامة.

أوضح أن حجم الديون على مصر في نهاية عام ١٩٩٩ بعد وزارة الدكتور كمال الجنزورى فى ٥ أكتوبر ١٩٩٩ وبداية عهد الدكتور عاطف عبيد فى ٨ أكتوبر ١٩٩٩ تبلغ ١٤٧,٥ مليار جنيه مصرى ديون محلية بمبلغ ١٠ مليارات جنيه، وديون خارجية بما يساوى ١١ مليار دولار بما يوازى ٣٧,٥ مليار جنيه مصرى وبعد انتهاء وزارة عاطف عبيد فى يوم ١٤ يوليو عام ٢٠٠٤ كان حجم المديونية على مصر ٤٥٠ مليار جنيه منها ٢٥١ مليار جنيه ديون داخلية و ١٨٥ مليار دولار ديون خارجية.

وقال إن حجم المديونية وصل إلى ١,٢ تريليون جنيهه أى ١٢٠٠ مليار جنيه بعد تولى حكومة



شديدة ايان حكم مبارك ولم يكن يسمح له الا بكشف اقل القليل من تجاوزات رجال النظام. لكن بعد ثورة ٢٥ يناير يجب ان تكتفل الحال خاصة بعد مبادرة البيلاوي الأخيرة بطلبه من الجهاز اعداد اعداد تقرير حول حقيقة استيلاء الحكومة السابقة على اموال التأمينات اننى اعتبر مثل هذه الرسالة من البيلاوي للملط فرصة لتبني وجه الجهاز الذي طالته اتهامات بإخفاء ملفات خطيرة فما تحت ايدى الجهاز من تقارير سوف يؤكد بالدليل القاطع ان كباتر مبارك وجرائمه الكبرى لم يتم محاسبته عليها بعد وان الاتهامات الموجبة اليه في القضية المنظورة حاليا امام محكمة جنايات القاهرة ليست سوى نقطة فى بحر من الفساد الاسود وتكبير مصر بالديون ونهب المال العام وتبديد اصول الدولة. اننا نثق في نزاهة جودت الماط ورجاله فالرجل صاحب يد نظيفة فقد اعترف انه رغم خدمته الطويلة فى القضاء ورئاسته للجهاز لمدة ١٢ عاما مازال يسكن في شقة إيجار قديم مساحتها ١٢٠ مترا خلفية ولا يمتلك سيارة أو أى قطعة أرض أو حتى شاليه.

لقد كشف الماط انه كان من المفترض ان يلقي بيانا امام مجلس الشعب اول مارس يقع في ٤١ صفحة عن سنة مالية واحدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ يؤكد أن الفجوة بين المصروفات والإيرادات ١٢٤ مليار جنيه.

وأشار في مداخلة تليفونية مع احد برامج التوك شو إلى انه قدم خلال فترة حكومة د.أحمد نظيف ١٠٠٠ تقرير تم تقديمها إلى مؤسسة الرئاسة ومجلس الشعب ومجلس الوزراء وهيئة الرقابة الإدارية، موضحاً ان السلطة التنفيذية لايعينها الأمر فاشلا: يتوسع السلطة التنفيذية ماحدث بيرد عليا في حين ان مجلس الشعب تجاهل معظم التقارير، بينما حول الجزء القليل الذى سمح لعرضه في اجتماعاته إلى جدول الأعمال.

لقد كشفت دراسة اقتصادية اجراها الدكتور صلاح جودة، الخبير الاقتصادي ان الخزنة المصرية تعرضت لتجريف كبير خلال فترة النظام السابق موضحاً ان ثورة ٢٥ يناير كشفت عن اخطاء جسيمة للنظام السابق الذى دخلت معظم رموزه إلى السجون نتيجة للفساد المالى والإدارى.

مبارك استلم السلطة ومصر مديونة ب ١٧ ملياراً فقط وتركها مكبلة بتريليون و ٨٠ مليار جنيه
عاطف عبيد باع أكثر من ٣٠٠ شركة عامة بثمان يقل عن السعر الحقيقي لشركة واحدة
بطرس غالى أقنع مبارك بضم التأمينات لوزارة المالية حتى يضع يده على أموال المعاشات

في خطوة تبعث الامل في النفوس لكشف الجرائم الكبرى التي ارتكبتها مبارك ورجاله في حق مصر وشعبها طلب الدكتور حازم البيلاوي السبت الماضى من المستشار جودت الماط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات في خطاب رسمى اعداد تقرير مفصل حول مايتار في وسائل الاعلام بشأن استيلاء وزارة المالية على اموال التأمينات وضمنها إلى موازنة الدولة واهدائها، وعدم كفاية إدارة واستثمار تلك الاموال لمصلحة المؤمن عليهم واصحاب المعاشات.

وسرح د. البيلاوي إلى طلبه من الجهاز المركزى للمحاسبات ايجلاء حقيقة تلك الاعماء والانهامات يأتى باعتبار الجهاز وفقا للقانون هو الجهة الرقابية التي أوكل اليها المشرع المصرى القيام بمهمة الرقابة على المال العام ورصد أى نوع من أنواع الهدار سواء في إدارة وتلك الاموال ذاتها أو التهوان فى المحافظة عليها حيث يقوم الجهاز بصفة دائمة ومستمرة بالراقبية على الوزارات ومؤسسات الدولة وأجهزتها المختلفة، كما يتولى جهاز المحاسبات مراجعة موازونات وميزانيات تلك الجهات والهيئات الاقتصادية، ومنها الميزانيات السنوية والحسابات المالية للهيئة القومية للتأمين الاجتماعى.

وأضاف د. البيلاوي إن التكليف يأتى أيضا في اطار حرص الحكومة على ارساء مبدأ الشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد في أى موقع من مواقع الدولة وهى اهم مطالب واهداف ثورة ٢٥ يناير.

وكم كنت امتنى الا تقتصر رسالة البيلاوي على حقيقة استيلاء المالية على اموال التأمينات وانما تمتد لتكشف حجم الجرائم التي ارتكبتها مبارك ورجاله على مدى ثلاثين عاما خاصة في مجال الدين العام وبيع اصول مصر او ماصطلح على تسميته بالخصخصة.

فوفقا لتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات وصل اجمالى الدين العام المحلى والخارجى ١٠٨٠ مليار جنيه وتصل نسبته من الناتج المحلى الإجمالى بنسبة تصل ٧٩٠٪ ولايخفى على احد ان حسنى مبارك استلم السلطة بعد حادث المنصة الشهير وديون مصر تكاد لا تذكر حيث كانت ١٢ مليون جنيه فقط.

لقد كان الماط ورجاله يتعرضون لضغوط

أكتافهم ليتصدروا شاشات الفضائيات... وأبواق المنصات وأعمدة الصحف وكثير منهم من الانتهازيين الذين ظهروا فجأة في مقدمة الكادر وتحت الأنواء دون سابق معرفة لنا بهم. لكن لا خطط للتسمية قد وضعت... ولا إصلاح اقتصادى قد تم وبالتالي فلا عدالة إجتماعية قد تحققت... والهوة التاسعة بين المعدمين وبين الشريحة الاجتماعية من رجال الأعمال والمسامرة والوسطاء واصحاب التوكيلات وشركات استيراد السلع الاستهلاكية وتجار الشنطة وتلصصو المال العام... هذه الهوة تزداد اتساعا دون اجراء سياسى واحد لتقليصها أو تقليص الفساد... وللهوش أن مجلة تايم الأمريكية في تقريرها عن ثروات 'الربيع العربى' قد ذكرت ان ثروات 'مصر' المقفودة تبدو منزهة وأن حجم الفساد فى النظام السابق هو من مقدمة الكادر وتحت الأنواء دون سابق معرفة لنا بهم.

لكن لا خطط للتسمية قد وضعت... ولا إصلاح اقتصادى قد تم وبالتالي فلا عدالة إجتماعية قد تحققت... والهوة التاسعة بين المعدمين وبين الشريحة الاجتماعية من رجال الأعمال والمسامرة والوسطاء واصحاب التوكيلات وشركات استيراد السلع الاستهلاكية وتجار الشنطة وتلصصو المال العام... هذه الهوة تزداد اتساعا دون اجراء سياسى واحد لتقليصها أو تقليص الفساد... وللهوش أن مجلة تايم الأمريكية في تقريرها عن ثروات 'الربيع العربى' قد ذكرت ان ثروات 'مصر' المقفودة تبدو منزهة وأن حجم الفساد فى النظام السابق هو من مقدمة الكادر وتحت الأنواء دون سابق معرفة لنا بهم.

لكن لا خطط للتسمية قد وضعت... ولا إصلاح اقتصادى قد تم وبالتالي فلا عدالة إجتماعية قد تحققت... والهوة التاسعة بين المعدمين وبين الشريحة الاجتماعية من رجال الأعمال والمسامرة والوسطاء واصحاب التوكيلات وشركات استيراد السلع الاستهلاكية وتجار الشنطة وتلصصو المال العام... هذه الهوة تزداد اتساعا دون اجراء سياسى واحد لتقليصها أو تقليص الفساد... وللهوش أن مجلة تايم الأمريكية في تقريرها عن ثروات 'الربيع العربى' قد ذكرت ان ثروات 'مصر' المقفودة تبدو منزهة وأن حجم الفساد فى النظام السابق هو من مقدمة الكادر وتحت الأنواء دون سابق معرفة لنا بهم.

الغنية على مقر 'الجزيرة' ومصادرة جهاز بها... واعتقل المهندس فى يعمل بالبنقاة دون وجود إذن من النيابة بزعم ان القناة تعمل بدون ترخيص... مما دفع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أن تؤكد ان كل هذه الإجراءات والتدابير المليئة بالتخبط التي تصدرها السلطات المؤقتة كل يوم لا سيما انها تتم بنفس الأساليب التي كان يستخدمها نظام المخلوع ومستبدة إلى أسباب مطاطة وغير قانونية باتت تثير الشك في المنحى الديمقراطية الذي كنا نأمل ان يتسع ويستمر بدلا من التضييق شيئا فشيئا على الحريات العامة بشكل عام وعلى حرية التعبير بشكل خاص.

أما الفقراء الذين هم عماد ثورة (٢٥) يناير ووقودها الرئيسى وشهداؤها ينتمون إلى طبقتهم فى السابق على المزيد من ابقارهم يجرى على قدم وساق وينجح منقطع النظر حيث انخفض دخلهم إلى أدنى مستوى وبدأ البلطجية يخرجون من أحياتهم العشوائية... وتاجر الخبثة والمقنوق بهم وحقروا فوق

المخلوع ما زال فى قصره

أن طيبياً شاباً نجح في أن يتقرب من 'مبارك' وهو في سجنه الطيبى الفاخر... ويوم وقعت أحداث مباراة 'الأهلى' وكما أسوان' حاجة ١٥

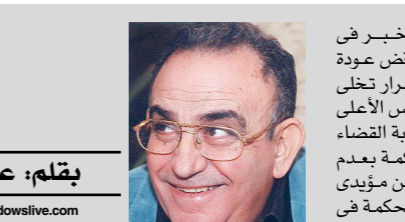
وعلق 'حمودة': ما الذى يقصده المخلوع بعبارة المثيرة للخوف قبل الدهشة ١٥...

وماذا ترى أنت ١٥

أرى أن القوى المؤيدة للنظام السابق وعدداً كبيراً منهم مازالوا في مواقعهم المؤثرة. تعمل هذه القوى بهمة ونشاط متقدمة بخطوات جسورة وتوجهات وثابة لتفعيل وتطوير وتصعيد وتنمية كل الأهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أرسى قواعدها النظام البائد وخص بها شعبنا الكريم...

خدى عنديك... قانون الطوارئ الذى تعشمنه أن يلغى... عاد بقوة مضافاً إليه تحصناً بالأحكام العرفية... والإعلام الذى توسمنه رفع سقف حرته... يتم خنقه بهجوم شرطة المصنفات

فوق ريوه في جزيرة بحرية ساحرة بشرف الشيخ... يقضى يومه مسترخيا على شاطئ بحر شفيف هو شريط من حرير أزرق تعبت تحت قدميه في مائها أسماك رقيقة ملونة... وفوقه طيور بحر من نورس وبلابل وعصافير ترزرف مغررة تشدو له... ربما كان قد اختفى عدة أشهر في رحلة ترفيهية برمكته الفضائية ومع الهانم والأنجال والأقارب والأحباب... وأصدقائه 'طرة' بصمعة 'زاع' الذهب والياقوت والمرجان والزمر... والمليارات المنهوية فوضعو في خزائن بنوكها الغنائم... وسجلوا اراضيها باسمائهم وقد نصبوا على سكانها وأطعموه في المقابل حفنة وعود وردية... وقبضه تراب من أرض الكنانة... وزجاجة ماء من نهر النيل... وسلطانية. نظرت إلى زوجتى في إشفاق وحسرة تصورت أنه قد داهمتنى هالوس سمعية بصرية خلطت الواقع بالخيال وأنى في سبيلى إلى أن أفقد عقلى... لكنى واصلت موضوعاً؛ لقد نشر الأستاذ 'عادل حمودة' في مقاله الأسبوعى الأخير بالمنجر



بقلم: عاطف بشاي

Atef.beshay@windowslive.com

باردتى زوجتى في سرور وهى تلوح بجريئة بها خبرى في مصفحتها الأولى قائلا: اشرف... القضاء الإدارى يرفض عودة 'مبارك' للحكم... نائب رئيس مجلس الدولة أكد ان قرار تخلى الرئيس السابق عن رئاسة الجمهورية وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة يعتبر قراراً سيادياً يخرج بطبيعته عن رقابة القضاء باعتباره عملاً من أعمال السيادة... وقضت المحكمة بعدم اختصاصها ولائياً بنظر الدعوى التي أقامها عدد من مؤيدي 'مبارك' والذين يطالبون بعودته رئيساً للبلاد... وقالت المحكمة في حيثيات الدعوى القضائية أمام القضاء الإدارى تطالب بعودته إلى الحكم والغاء قرار التحدى والإزاح المجلس العسكري بإعادة تسليم السلطة إلى 'مبارك' لأنه في نظرمه يعد الرئيس الحقيقى للبلاد... وحلقت في زوجتى في دهنه بالغة حيث لم تقترأ في ملامح وجهى أكثر لأى انفعال بما تقوله... فصاحت باستنكار وريبة: ألم يسعدك هذا الحكم ١٥... هل أنت تنتمى إلى الفئول ١٥ قلت لها يبدو وقتك لا تصدىق كلام الجرائد... ماذا تفنى ١٥

ليست هناك قضية خسرها أنصار المخلوع ولا يحزنون... والرجل ما زال في قصره المنيف في منتج مخطلى يتبع في كبرياء وصلف